Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه واحد شوش النظام فعطّل الفهم والتواصل. وهذا قطب الحقيقة أو الدرجة الصفر. (انظر في ذلك درس التشبيه 2-1-3).

وهذا الخروج من فعل الفرد يلجأ إليه عند ما تضيق به وسيلة التعبير طلباً للاتساع. وقد حدّد البلاغيون العرب غايات المجاز بثلاثة وجوه: التوسع والتوكيد والتشبيه.

فبالتوسع يتجاوز المتكلم ضيق وسائل التعبير فيُطوعها لأداء المعاني الحادثة.

والمجاز وسيلة لترسيخ المعنى لأنه أبلغ من الحقيقة في تصويره بما يقوم عليه من التخييل، ولذلك يكون أولى في الاستعمال ـ دائماً عند البلاغيين ـ إذ يكاد السامع ينظر إليه عياناً.

أما التشبيه فمدخله كثير في المجاز

فخذ مثلاً معنى الشجاعة في شخص اسمه زيد، يمكن أن تجد له وجهين في أدائه: حقيقة ومجاز.

ـ الحقيقة: وصل زيد الشجاع ـ المجاز: وصل الأسد (المتكلم يعني زيداً)

ولو نظرت في المعنيين وجدت في الحقيقة أن [زيداً رجل مقدام وجريء] لكن المجاز يزيد عليه من جهات عديدة فيكون زيد [رجلاً على هيئة أسد] فيثير ذلك في الذهن صورة الأسد وما يحفّ بها من معاني القوة والبطش، وهي إذ يُخبر بها عن انسان، إنما توحي بملابستها للمُخبر عنه فيكون التطابق بين «زيد»و«الأسد» فتكون الشجاعة أقوى وأشد في صاحبها والمجاز هو الوسيلة في ذلك فيكون أبلغ من الحقيقة. وفي جملة «وصل الأسد» توسّع يتمثّل في إضافة المتكلم اسماً جديداً إلى اسماء هذا الرجل يطلق عليه لما بينه وبين الأسد من شبه بقرينة مانعة (انظر الفقرة الموالية). ويمكن إجمال ما سبق في ما يلي:

أصل الوضع	التوسع
الحقيقة	المجاز
ـ وضع جماعي	ـ عدول واختراع فردي
ـ تاريخي مقنّن	ـ آني (قد يتحول إلى تاريخي إذا ما استقرّ في اللغة ويُنسى التجوز فيه فيلتحق بالحقيقة)
ـ حاجي	ـ طلب للاتساع

مثال: ـ شمس:[كوكب منير سماوي...] ـ شمس: [وجه مليح..]